

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقيلَ الهَلَاكُ : ما بينَ أَعْلَى الجَبَلِ وَأَسْفَلِهِ وَمِنْهُ اسْتُعِيرَ بِمَعْنَى هَوَاءَ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ وَكُلُّهُ مِنَ الهَلَاكِ وَقيلَ : هو المَهْوَاةُ بينَ الجَبَلَيْنِ وَقيلَ : مَشْرَفَةٌ المَهْوَاةِ من جَوِّ السُّكَاكِ فَأَمَّا قولُ الشَّاعِرِ :

المَوْتُ تَأْتِي لِمَيِّقَاتِ خَوَاطِفِهِ ... وَلَيْسَ يُعْجِزُهُ هَلَاكُهُ وَلَا لُوحُ فَإِنَّهُ  
سَكَّانَ لِلضَّرْرَةِ وَهُوَ مَذْهَبٌ كُوفِيٌّ وَقَدْ حَجَّرَ عَلَيْهِ سَيِّدَوَيْهَ إِلَّا فِي  
المَكْسُورِ وَالْمَضْمُومِ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يصفُ امْرَأَةً جَيِّدَاءَ :  
تَرَى قُرْطَاهَا فِي وَاضِحِ اللَّيْلِ مُشْرِفًا ... عَلَى هَلَاكِ فِي نَفْسِي يَتَطَوَّحُ  
وَالهَلَاكُ أَيضًا : الشَّيْءُ الَّذِي يَهْوِي وَيَسْقُطُ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لامْرَأَةٍ  
القَيْسِ :

رَأَتْ هَلَكًا بِنِجَافِ الغَدِيظِ ... فَكَادَتْ تَجْدُّ لِدَاكِ الهِجَارَا وَأَنْشَدَهُ  
غِيْرَهُ شَاهِدًا عَلَى المَهْوَاةِ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ وَقَبْلَهُ :  
أَرَى نَاقَةَ القَيْسِ قَدْ أَصْبَحَتْ ... عِلَى الأَيْنِ ذَاتَ هِجَابِ نِوَارَا قَوْلُهُ :  
هِجَابُ أَي : نَشَاطُ وَنِوَارَا أَي : نِيفَارَا وَتَجْدُّ : تَقَطَّعُ الحَبْلَ نِفُورًا مِنْ  
المَهْوَاةِ وَيروى : تَجْدُّ الخُقَيْيَ الهِجَارَا وَالهَجَارُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ رُسْعُ  
البَعِيرِ .

وَمِنْ مَجَازِ المَجَازِ الهَلَاوُكُ كَصَبُورِ : المَرَأَةِ الفَاجِرَةِ الشَّبِيْقَةِ  
المُتَسَاقِطَةِ عَلَى الرِّجَالِ مَأخُودٍ مِنْ تَهَالُكَتِ فِي مَشْيِهَا : إِذَا تَكَسَّرتْ أَوْ  
لَازَتْهَا تَهَالُكُ أَي تَتَمَازَلُ وَتَتَثَنَّى عِنْدَ جَمَاعِهَا وَلَا يُوصَفُ الرَّجُلُ  
الزَّانِي بِذَلِكَ فَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ هَلَاوُكٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الهَلَاوُكُ : الحَسَنَةُ التَّبَعُ لِرِزْوَانِهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ مَازِنَ :  
إِنَّ نَبِيَّ مَوْلَعٌ بِالخَمْرِ وَالهَلَاوُكُ مِنَ النِّسَاءِ كَأَنَّه ضِدٌّ .  
وَمِنْ المَجَازِ : الهَلَاوُكُ : الرَّجُلُ السَّرِيعُ الإِنْزَالِ عِنْدَ الجَمَاعِ فَكَأَنَّه  
يَرْمِي نَفْسَهُ لَذَلِكَ . عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَقَوْلُهُمْ : أَفْعَلٌ ذَلِكَ إِمَّا هَلَاكَتُ هَلَاكُ - بِالضَّمِّ مَاتَ - مَمْنُوعَةٌ مِنْ  
الصَّرْفِ وَعَلَيْهِ أَقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وَقَدْ تُصَرَّفُ لُغَةً نَقَلَهَا الفَرَّاءُ وَقيلَ :  
إِمَّا هَلَاكَتُ هَلَاكُهُ بِالِإِضَافَةِ أَي : عَلَى مَا خَيَّلَتْ أَي عِلَى كُلِّ حَالٍ وَخَيَّلَتْ : أَي

أَرَت° وشبّهت° .

وذكرى الفرّاء° عن الكسائي° : إمّا هلاكّة° هلاك° جعله اسمًا وأضاف إليه .  
ولم يجرّ هلاك° وأراد° هي هلاكّة° هلك° يا هذا كما في العُباب° ووقع° في  
مُسند الإمام أحمد° بن حنبل° رضي الله عنه في حديث الدجال° وذكر  
صِفته فقال : أَعْوَرُ جَعْدُ أَرْهَرُ هِجَانُ أَقْمَرُ كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ  
أَشْبَهَهُ النَّاسُ بِعَبْدِ الْعُزَيْرِيِّ بْنِ قَطَانَ فإمّا هلاك° الهلاك° فإنّ رُبّكم°  
ليس بأَعْوَرَ هَكَذَا رُوِيَ بِالْأَل° ورواه غيره° ولكن الهلاك° كلّ الهلاك° أي  
لكن الهلاك° كلّ الهلاك° للدجال° أنّ الناس° يعولّمون° أنّ اللّاه° سبحانه  
مُنزّه° عن العور° وعن جميع الآفات° فإذا ادّعى الرُّبُّوبِيَّة° وليس عليهم  
بأشياء° ليست° في البشّر° فإنه لا يقدر° على إزالة العور° الذي يُسجّل° عليه  
بالبشّر° ويروى إمّا هلاكّت° هلاك° كسكّر° أي فإنّ هلاك° به ناسٌ جاهلون  
فضلّوا فاعلموا أنّ اللّاه° ليس بأَعْوَرَ قال الصّاغاني° : ولو رُوِيَ إمّا  
هلاكّت° هلاك° على قول العرّب° : افعل° ذلك إمّا هلكت° هلاك° لكان وجهًا  
قريبًا ومجرّاه° مجرّى قولهم° : افعل° ذلك على ما خيلت° أي : على كلّ  
حالٍ وهلاك° : صيغةٌ مفردة° نحو قولك° : امرأة° عطلٌ وناقاة° سُرح°  
بمعنَى هالكّة° والهالكّة° زفّسه° والمعنَى : افعله° فإنّ هلاكّت° نفسك° .  
قلت° : وهذا الذي وجّهه° فقد رُوِيَ أيضًا هكذا وفَسَّرَه بما سبق° ابن الأثير°  
في النهاية° وغيره° وقيل° - في تفسير الحديث° - : إنّ شَيْه° عليكم بكلّ°  
معنَى وعلاى° كلّ° حال فلا يُشَبِّهَن° عليكم أنّ رُبّكم° ليس بأَعْوَرَ .  
والتهلاكّة° بضم اللّام° : كلّ° ما أي كلّ° شيء° تصير عاقبته° إلى الهلاك°  
وبه فسّرت الآية° أيضًا